

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجيش الأكثر أخلاقيةً في العالم!!

الخبر:

هاجم رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو، جنوب أفريقيا التي رفعت الدعوى على (إسرائيل) أمام محكمة العدل الدولية. وقال نتنياهو إن صراخ جنوب أفريقيا بالنفاق يصل إلى السماء، لافتاً إلى أن الجيش (الإسرائيلي) هو الجيش الأكثر أخلاقيةً في العالم، وفق زعمه. (تلفزيون العربي).

التعليق:

لا أظنّ أنني وحدي ضحكت حين شاهدت هذا الخبر على شاشة التلفاز، ولعلّ الكثيرين أضحكهم هذا الخبر، وشرّ البليّة ما يُضحك! وقبل التعليق على هذه الأضحوكة أشير إلى أنّه لولا النذالة والخيانة في حكام العرب والمسلمين لَمَا تجرّأ هذا الفاجر المغرور أن يرفع عَقِيرَتَهُ بما قال!!

عن أيّ أخلاق يتحدّث هذا الفاجر؟ أعن قتل الأطفال والنساء والشيوخ؟ أو عن تدمير البيوت والمدارس والمستشفيات؟ أو عن تجويع الأطفال حتى يموتوا جوعاً؟ أم عن حرمانهم من الدواء والماء والحليب واللباس والمأوى؟ ولو استطاع حرمانهم من الهواء لفعل!

أم يتحدّث عن الجبن والخوف والرعب الذي يسكن قلبه وقلوب جنوده الذين مات بعضهم من شدة الخوف؟ أو الذين يقتل بعضهم بعضاً بعد أن أعمى الرعب أبصارهم وبصائرهم؟

لقد غرّهُ بعضُ القوة المادية التي امتلكها في فترة غفلة من الأمة الإسلامية، وخيانة من حكامها، فظنّ أن تلك القوة تعطيه حق وضع مقاييس للأخلاق.. وإن نسي ذكرناه بأنهم الشعب المنبوذ من كل العالم لسوء أخلاقهم، وذكرناه بالجيتوهات وقانون (كم نيميس آبسوردوم)، وقبل ذلك اللعنة التي حلّت عليهم بأنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، وهم قتلُ الأنبياء، وناقضو العهود والمواثيق.. حتى وصل بهم الحدّ إلى الإساءة إلى الله تعالى... ثم يتحدثون عن الأخلاق!!

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ

وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

خليفة محمد - ولاية الأردن